بَعْض الألفاظِ الفصيحةِ في لهجةِ أهلِ السُّودان

دراسةٌ وتأصيل

أبو حنيفة عمر الشريف علي عمر
قسم اللغة العربية، كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة السُّودان للعلوم والتكنولوجيا، السُّودان.
aoali@kku.edu.sa

الملخص

يُنَاقِشُ هذا البحثُ بعض الألفاظ الفصيحة الدارجة على ألسنة أهل السُّودان والتأصيل لها من خلال وُرُودِ بعضها في القرآن الكريم، والحديث الشّريف، وأشعار العرب المُحتج بها، نحو: لفظة (النِّعال)، واحد (النّعلين) الوارد في قوله تعالى:(فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى) سورة طه، من الآية 12، وغيرها من الألفاظ المبحوثة ومعانيها المُعجميّة، وقد هَدَفَ إلى البرهنة على فصاحة الألفاظ المستعملة لدى السُّودانين وتأصيل دراستها ومعانيها المعجمية، وبيان التّبدُّل الصّوتي في استعمال بعضها، متناولًا الألفاظ التي لها شواهد في مصادر اللغة المشهورة، وقد اعتمدَ البحثُ على المنهج الوصفي، وعلى بعض أدواته التي تُناسبه، كالتّحليل، والملاحظة، والإحصاء، ويأتي على ثلاثة محاور، الأول: عن الإطار العام والدراسات السّابقة، والثاني: عرض بعض الألفاظ المستعملة وشواهدها، والثالث: الألفاظ المبحوثة ودلالتها المُعجميّة.

الكلمات المفتاحية: الألفاظُ الفصيحة-اللَّهجة-الدّلالة-السُّودان.

Investigating Some of the Most Eloquent Words in the Sudanese Dialect

Investigating & Fundamentalizing their roots

Abstract

This research studies some of the eloquent expressions that are common among the Sudanese dialects and their fundamental roots as some of them appeared in the Holy Qur'an, the Noble Hadith, besides the Arabic poetry that is cited as evidence, such as: the word (shoe "Neaal"), singular of (shoes"Nealin") as mentioned in the Almighty Allah's saying: (So, take off your Shoes, for you are in the sacred valley, Tuwa); Surat Taha, verse 12, in addition to other researched words and their lexical meanings. This study aimed to demonstrate the eloquence of the words used by the Sudanese, to fundamentally root their study and their lexical meanings, and to explain the phonetic adaptation in the use of some of them, covering words that have evidence in the famous language sources. The researcher adopted the descriptive approach, using some of its tools, such as analysis, observation, and statistics.

keywords: *Eloquent words - dialect - connotation - Sudan.*

مُقدِّمة:

تنوعّتْ دراسة الألفاظ العاميّة ذات الاستعمال الفصيح حسب اهتمام الدَّارسين، ومجالاتهم وأهدافهم، فقد أدلى كلٌّ بدلوِه فيها، ومن الموضوعاتِ المتميّزة في هذا المجالِ دراسة الفصيح في اللهجة العامية البصرية المعاصرة، التي اهتمّت بذكر الفصيح في لهجة أهل البصرة. وقد لاحظتُ أنَّ في ألسنة السودانيين كثيرًا من الألفاظِ المستعملة في الحياة اليوميّة فصيحة الاستعمال؛ فرأيت جَمْعَ بعضها وتحليلَها تحليلًا يتناول ذكرها واستعمالها في العاميّة السودانيّة -وأغلبها في ولاية الجزيرة (وسط السودان) وموطن الباحث، ومناطق أُخرى تَشترك في نُطقها-فضلًا عن مَجِيء هذه الألفاظ في مصادر اللغة، ومعانيها في المعاجم اللُّغويّة.

من هذه الألفاظ: لفظة (حِلَّة) التي تُستعمل على ألسنتهم بمعنى (القرية الصغيرة)، وقد وردت هذه اللفظة في قولِ الشّاعر:

فسِرْ بنا في ذِمامِ الليلِ مُهتديًا بنفحةِ الطِيب تَهدِينَا إلى **الحِلَلِ**

(الطّغرائي، 1986م، 304)

فلفظة (الحِلَل) بكسر الحاء "جمع حِلّة: بيوت القوم". (السيوطي، د.ت، 9)

والهَدَفُ الرَّئيس من هذا البحث، هو التعرُّف إلى فصاحة بعض الألفاظ العاميّة على ألسنةِ السُّودانيين من حيثُ مجيئها في مصادر اللغة، ودراسة هذه الألفاظ من معاجم اللغة، وتحديد ما جاء بلفظه، وما حدث فيه تبدُّلٌ صوتيٌّ.

وَلَقَدْ سَلَكَ البحثُ لمحاورِهِ المنهجَ الوصفي التَّحليلي القائم على الملاحظة والإحصاء، وذلكَ بتتبع استعمال بعض الألفاظ العاميّة في بلادي السّودان، وتوصيف لمعنى الألفاظ المبحوثة، واستعمالها، وتحليلها تحليلًا لُغويًّا، مستندًا في ذلك إلى قاموس اللهجة العاميّة في السودان لعون الشريف قاسم -رحمه الله- طبعة المكتب المصري الحديث، القاهرة،

وفيما يَخُصُّ المنهج الشّكلي، فسأنتهجُ التالي:

- ذِكر اللفظ وشكل استعماله، وذِكر شاهد قرآني له وتفسيره، معتمدًا في ذلك على رواية حفص عن عاصم، أو شاهد حديثي (من الحديث الشّريف)، أو شاهد شِعري.
- ذِكر المعنى المُعجمي للألفاظ المبحوثة.

أمّا خُطة البحث، فتأتي كالتالي:

- مقدِّمة.
- المحور الأوّل: الإطار العام والدّراسات السّابقة.
- المحور الثّاني: عرض بعض الألفاظ المستعملة وشواهدها.
- المحور الثّالث: الألفاظ المبحوثة ودلالتها المُعجميّة.
- خاتمة احتوت على أهم النّتائج التي توصّل إليها البحث.

المحور الأوّل: الإطار العام والدراسات السّابقة.

أوّلًا- تحديد بيئي مُوجَز لميدان البحث:

المَقْصُودُ بهذا التّحديد: البيئة التي منها ألفاظ الدراسة، وهذا التحديد لا بُدّ أن يَرْتَكِنَ إلى التحديد المجتمعي بصفة عامة، أي أنّ لكلّ بلاد من البلدان المتحدثة بالعربيّة خصوصية معينة، إذ يختلفون في لهجاتهم المحليّة وتلتقي بعض ألفاظها مع الاستعمال الفصيح على اختلاف مجيئها في البيئات المختلفة، والذي يهمنا في هذه الجزئية السّودان، فهو "قطر مترامي الأطراف يضم بين جنباته بيئات متباينة من حيث طبيعتها الجغرافية والبشرية" (قاسم، 1985م، 13)، وقد أُطلق اسم السودان على الجزء الذى يقع جنوب الصحراء الكبرى الأفريقية والذي يمتد من المحيط الأطلسي غربًا إلى البحر الأحمر والمحيط الهندي شرقًا. بينما يقصد بهذا الاسم الآن الرقعة التي تقع جنوب مصر وبالتحديد الجزء الأوسط من حوض النيل (http://www.sudanembassy.org.sa/ar/about-sudan/general-information)

وللسُّودان تاريخٌ معروف فهو" دولة عربية أفريقية تمثلُ نسيجًا اجتماعيًّا متفردًا بمختلف الثقافات والأعراق والسحنات قلَّ أن توجد في أي مكانٍ في العالم" (http://www.sudanembassy.org.sa/ar/about-sudan/general-information).

و"عاصمة السّودان هي الخرطوم، وتسمى بالعاصمة الثلاثية، حيث تتكون من ثلاث مدن، هي الخرطوم (العاصمة السياسية)، وأم درمان (العاصمة الوطنية)، والخرطوم بحري والتي تعتبر (العاصمة الصناعية). (http://www.sudanembassy.org.sa/ar/about-sudan/general-information)

هذا، وألسنةُ أهلِ السّودان متعددة اللُّغات، فَمِنَ السُّودانيين من يتحدّث اللغة العربيَّة- وهم الكثير (دستور جمهورية السودان، 2005م، 194) - ومنهم من يَنْطِقُ بِغَيرِهَا من اللغات؛ فمن ألفاظ من يتحدثُ بالعربيّة من السّودانيين ما استعماله فصيح وله شواهده في مصادر اللُّغة على اختلاف تنوُّع السودانيين وثقافاتهم، "وهذا التّنوُّع في مجال البيئة يقترنُ بتنوُّع لا يَقِل عنه أهميّة في مجال التكوين البشري لسكان البلاد"،... وكل هذا التنوُّع في الطبيعة والبشر يجد صداه في مجال اللغة"(قاسم، عون الشريف، 1985م، ص13). وعاميّة السّودان في أكثرها عربيّة في جوهرها، وإطارها العام شكلًا ومضمونًا"(حماد، 2020م، 27).

ولا غَرابةَ في أنْ تكونَ العربيّة، هي لسان حال السُّودان، فلها وُجود قديم يعودُ إلى ما قبل الإسلام (عابدين، 1967، 8-11) من خلال الهجرات التي كانت في الجاهليّة حاملةً معها لغاتٍ ولهجاتٍ مختلفة، إذ كان لكلِّ عربي في الجزيرة العربيّة لهجته الدّارجة يتكلَّمُهَا في محادثته اليوميّة، وهي تُذكرنا باللّهجات الدّارجة التي نتكلَّمُها اليوم، وللعربيّة كذلك وُجودٌ في السّودان بعد الإسلام من خلال الهجرات العربيّة التي جاءت إلى السُّودان حاملةً معها اللُّغة العربيّة، التي

وحَّدتِ السّـودانيين، وجمعهم الإسـلام على قلب رجل واحد" (عابدين، 1972، 19-20).

وكما هو حالُ العربيّة في كُلِّ الأقطار التي تتحدّث بها نراها في السّودان تمتازُ بسمات خاصّة قد تُشاركها في بعضها اللّهجات العربيّة في بعض أقطارها المختلفة، وبعض هذه السّمات له شواهد كثيرة في العربيّة الفصيحة (قاسم، 1985، 15)، من ذلك استعمال لفظة " (جبد) مقلوب جدب بمعنى جذب، وتُنسب إلى (جَبَذَ) إلى لُغة تميم (عابدين، 1989، 122). هذا، وفي هذه الدِّراسة سأقفُ مع بعض الألفاظ المُستعملة في العاميّة السّودانية الفصيحة، وشواهدها في بعض مصادر اللُّغة.

ثانيًا- الدِّراسات السَّابقة:

أمّا فيما يَخُصُّ الدّراسات السّابقة، فهناك كثيرٌ من الدِّراسات التي لها بعض التَّعلُّق بموضوع البحث، إلَّا أنَّه -وإن شابهته في بعض جزئيَّاته- فقد تميَّزَ عنها من خلال المادَّة المطروحة، ومن هذه الدّراسات:

- أصول ألفاظ اللهجة العراقيّة، محمد رضا الشبيبي، بحث نُشر في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 13، 1961م، واشتملَ هذا البحث على تعريفٍ باللهجة العراقية، وبالعادات، ومواد اللهجة العراقية (نظرة في تقسيمها)، منها: ألفاظ دخيلة من اللهجات الفارسية والمقوليّة، وألفاظ عربية مولدة، منها: ما تستعملها الشعوب العربية كلها أو جلها ولا ذكر لها في المعجمات، وما لا تُستعمل إلا في قطر واحد.

- من أصول اللّهجات العربيّة في السّودان، عبد المجيد عابدين، كتاب نُشر في دار المعرفة الجامعية، الإسكندريّة 1989م، جاء في ثلاثة فصول، اهتم الفصل الأول منها بالأدلة التاريخية واللغوية للقبائل السودانية، واختص الفصل الثاني بنماذج من اللهجات القديمة وآثارها في السودان في الحروف والحركات، أما الفصل الثالث، فدرسَ نماذج من اللهجات القديمة وآثارها في السودان في الصّيغ والتراكيب والمفردات.

- بعض الظواهر اللغوية في عامية منطقة شندي وصلتها بالفصحى، الشيخ سالم الشيخ القراي، بحث نُشر في مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ع14، ج3، 2013م. درسَ الباحث فيه بعض الخصائص الصوتيّة في عاميّة شندي، والأصوات غير العربيّة في عاميّة شندي، وظاهرة ترقيق الراء، وكسر أول الماضي في كثير من الأفعال، فضلًا عن ظواهر متفرقة في العامية، نحو: ظواهر نادرة في عاميّة شندي، ونطق الجيم المشددة بعد أل، وفتح تاء المتكلم في الفعل الماضي، وأحرف المضارعة بين عامية شندي والفصحى، والنحت والقلب فيهما، وظاهرة حذف الحروف وإسقاطها والتّعويض عنها، وقضايا متفرقة تتصل ببعض استعمالات ضمير المخاطب، والنّسب في عاميّة شندي. ومن النّتائج التي توصّل إليها البحث: تبدلّت بعض أصوات الفصحى في عامية شندي، وبسببها تداخلت كثير من المفردات وابتعدت عن أصولها العربية مما يتطلب توضيح القوانين التي تحكمها، وتُوجد ألفاظ كثيرة محتفظة بأصلها العربية، وتوجد في العاميّة أصوات غير عربية اكتسبتها من اللغات المحليّة القديمة الوافدة، وغيرها من النّتائج.

- الفصيح في اللهجة العامية البصرية المعاصرة، خالد نعيم شناوة الصالحي، بحث منشور في مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، ع85، 2018م. بدأ الباحث فيه بتحديد البيئة لميدان الدّراسة (ميدان الدّراسة جغرافيًّا)، ثمّ دَرَسَ الألفاظ الفصيحة في عاميّة البصرة مقسّمًا هذه الألفاظ حسب الباب على طريقة المعجمات اللغويّة من باب الهمزة إلى باب الهاء، وقد وصل البحث إلى أنّ في اللهجة العامية البصرية المعاصرة طائفة من الألفاظ العربية الفصيحة التي ثبتت في المعجمات العربية، مما يعني أنّ ثَمّة صلة بين اللفظ في عاميّة أهل البصرة واللغة العربية الفصحى.

- دلالة الألفاظ العامية، سماعين بلجيلالي، بحث نُشرَ في مجلة البحوث الإسلامية، الجزائر، س6، ع47، 2020م. والهدف من هذا البحث هو الإجابة على التّساؤلات من حيث معرفة الأصل الذي ترجع إليه هذه الألفاظ، وهو دراسة تحليلية في الكشف عن دلالة ألفاظ شعبية منتشرة في المجتمع الجزائري، كقولهم: يا شمس هاك سن الفضة وأعطيني سن الغزال، وقد جاء في مبحثين، اهتم الأول منها بتوجيه معتقد التّمسك بالشمس، وحكم الشّارع فيه، واختص المبحث الثاني بالمعتقدات الشّعبيّة بين مقاصد الشّارع ومقاصد المكلف مع بيان المناهج، ومن نتائجه التي أشار إليها: أنّ الشعب الجزائري لا يزال يتمسّك ببعض المعتقدات والطقوس الخاطئة رغم معارضة الدين لها في أغلب الأحيان، فهي تظهر دون وعي أو قصد، و أنّ أحسن طريقة لتجنب هذه المعتقدات الخاطئة، هو الرجوع إلى العقيدة الصّحيحة.

- ألفاظ العامية في ديوان "نار المجاذيب" للمجذوب: دراسة لغوية، قاسم نسيم حماد حربة، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية، جامعة السّودان للعلوم والتكنولوجيا، مج 2، 2020م. واختصّ البحث بألفاظ اللهجة العاميّة السّودانية التي وردت في ديوان (نار المجاذيب) للشّاعر السوداني محمد المهدي المجذوب، فقام ببسط معانيها شرحًا، وتتبع أصولها تأصيلًا ما بين الأصل العربي والمحلي والدّخيل، ومن نتائجه التي خرج بها: توافر عاميّة السّودان على قدر جليل من العربيّة ربما ندّت كثير من ألفاظها عن المعاجم مما قد يُوهم المُتعجّل بعجمتها، وأنّ المجذوب كان يتعمّد إقحام عامية السودان في قصائده الفصحى عن وعي.

أما هذا البحث، فقد قُسّمَ إلى ثلاثة محاور وخاتمة، وهو يَجْمَعُ بين ذِكرِ اللفظ واستعماله في العاميّة، والاستشهاد له من القرآن الكريم وتفسيره، والحديث النبوي الشّريف، وشعر

العرب المُحتج به فضلًا عن ذِكر المعنى اللُّغوي له، بما يُؤصّل لاستعماله الفصيح.

المحور الثّاني: عرض بعض الألفاظ المستعملة وشواهدها.

الألفاظُ التي سأبحثُها هنا مُحدّدَةً لتنسجم وحجم البحث، وهو جُزءٌ من دراساتٍ متتالية -بإذن الله تعالى-تتناولُ الفصيح في لهجة أهلِ السّودان، وَسَأوردُهَا كما تكلّمَ بها النّاطقون السُّودانيونَ حسب ترتيبها الهجائي وَفْقَ الآتي:

لَفظةُ: (أَبَى يَابَى).

نُطقَتْ لفظة (أَبَى) كَنُطقها بالفصحى، والتَّغيُّر الصوتي -كما سيأتي-في مُضارعه وإسنادِهِ للضّمائر، يقولون: (**أبِى يجِى**)، أَبَى: رَفَضَ، ومن أمثالهم: البَحَرْ **مَا بِيَابَى الزِّيادة** (قاسم، 1985، 33)، إشارةً إلى تَقَبُّلِهِ لها، وهو استعمالٌ مجازي. وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم بالمعنى نفسه، يقولُ تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى) البقرة، من الآية: 34، "وتأويل قوله: (أبَى) يعني بذلك إبليس، أنّه امتنعَ من السُّجود لآدمَ فلَم يَسجُدْ لَهُ" (الطبري، 2001، 544/1)، وقوله تعالى: (يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ) التوبة، من الآية: 8، ، "أي تأبَى عليهم قُلوبهم أن يُذعِنُوا لكم"(الطبري، 2001، 359/11) وغيرهما من الآيات الكريمات، ووردَ لفظ (أَبَى) ماضيًا ومضارعًا في قولِ النّبي صلى الله عليه وسلم: (كُلُّ أُمَّتي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَن **أَبَى**، قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَن **يَأْبَى؟** قالَ: مَن أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَن عَصَانِي فقَدْ أَبَى(البخاري، 2002، 1798)" . و(تَأْبَى) في قولِ النابغة الذبياني: (من الطويل) (الذبياني، د.ت، 190).

يَقولونَ حِصنٌ ثُمَّ **تَأْبَى** نُفوسُهُم وَكَيفَ بِحِصنٍ وَالجِبالُ جُموحُ

لفظة: (أُفْ):

(أُفْ) " لفظةٌ تُقالُ للتحسُّر"(قاسم، عون الشريف، 1985م، ص52)، والتأفُّف. و(أُفٍّ) اسم فعل بمعنى أتضجّر، قال تعالى: (أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ ۖ)،" سورة الأنبياء، من الآية: 67. (أُفٍّ لَكُمْ) "يقول: قُبحًا لكم"(الطبري، 2001، 304/16)، والمعنى أنّ استعمال اللفظة الفصيح أنّها: "اسم فعل مضارع بمعنى أتضجَّر تعبيرًا عن الازدراء، وتأخذ الفاء كلّ الحركات، منوّنة وغير مُنَوّنة"(عمر، وآخرون، 2008، 103).

لفظة: (أوْعَ): من (وعَى يعِي عِ)

(أوْعَ): حاسبْ واحترس -وضعتُها هنا لبداية المُستعمل منها بالهمزة-، ولعلّها من وَعْي الكلام. حفظه وجَمَعَه، يقولون: "**أوعَ البير**؛ أي حاسب واحترس منه (عمر، وآخرون، 2008، 63). ومن ذلك أيضًا قولهم: "أوعك تعمل كِدَا"، (كِدَا) أي: (كَذا) والمعنى: تحذيرًا من عَمِلِ شيءٍ بعينهِ. وأصل "أوْعَ" أوعِ، التي هي أصلٌ لِـ"عِ" "وإنما حُذِفَ ذلك لضربٍ من التّصريف، والمحذوف مُقدّر في الكلام مُراد" (الخفاجي، أبو سعيد، 1982م، ص33)، ومثله: أوْقِ من "قِ" قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) التحريم، من الآية: 6.

لفظة: (آيْ).

و(آي) "حرف جواب بمعنى نعم"(قاسم، 1985، 64)، نقول لِمن سألَ عن شيءٍ مستفسرًا: (آي)، وأصله:(إِي) بكسر الهمزة، وفي التّنزيل: (قُلْ **إِي** وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ۖ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ((سورة يونس، من الآية: 58). (قُل إي وربّي إنّه لَحق) لا شكّ فيه"(الطبري، 2001، 191/12)، "ولا تقع إلا قبل القسم: إي والله" (قاسم، 1985، 64).

لفظة: (حَجَزَ).

(حَجَزَ) عندنا بمعنى: "مَنَعَ وكَفّ وفَصَلَ"(قاسم، 1985، 258)، نقولُ: "الحَجّاز أدوه عُكّاز" أي: الذي يفصلُ بين المتشاجرين، واحجزوا الجماعة (ديل)، أي: (هَوْلا)، والمعنى: افصلوا بينهم، وصالِحوهم. وقد وردَ هذا اللفظُ بصيغةِ الجمعِ المذكّرِ السّالم في قولِ الله تعالى: (فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ **حَاجِزِينَ**) (سورة الحاقة، الآية: 47). " حاجزين: يَحجِزوننا عن عقوبتِهِ، وما نفعلُه به" (الطبري، 2001، 245/23).

لفظة: (حِلَّة).

(حِلّة) نقولُ: إتّ من ياتو حلّة؟ إتّ أي: (أنت)، و(ياتو) أي: (أيّ) ويُعنى (بالحِلّة) القرية الصّغيرة، وقد وردت هذه اللفظة في قولِ الشّاعر: (من البسيط)

فسِرْ بنا في ذِمامِ الليلِ مُهتديًا بنفحةِ الطِيبِ تَهدِينَا إلى **الحِلَلِ**

(الطغرائي، 1986، 304)

فلفظةُ (الحِلَل) بكسر الحاء "جمع حِلّة: بيوت القوم". (السيوطي، د.ت، 9).

لفظة: (زِحْ).

(زِحْ) فعل أمر من (زَحَّ) نقولُ: زِحْ من هِنا، أبعد قليلًا، و"زحزحه عن مكانهِ: باعدَهُ أو أزاه"(قاسم، عون الشريف، 1985م، ص490)، وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مبنية للمفعول في قول الله تعالى: (فَمَن **زُحْزِحَ** عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ) (سورة آل عمران، الآية: 185).

لفظة: (زول).

(الزُّول) من الألفاظ التي انفردَ بها السُّودانيون، ويُعرفونَ بها في كُل بقاع الأرض، فكل سوداني زول، "والزُّول" الشّخص"(قاسم، 1985، 512)، وفي الفصيح بفتح الزَّاي مُضعفةً: (الزَّول): " الفتى الخفيف الظّريف" (الفراهيدي، 2003، 201/2)، والزَّول: " الخفيف الحركات، والفطن، والشُّجاع" (أنيس وآخرون، 1392هـ، 408/1).

لفظة: (عَوَجَة).

يقولون: العَمَلْ دا أَعْوَج، (دا) أي: (هذا)، و "عَوَجَ العود ونحوه حَناه (أنيس وآخرون، 1392هـ، 803/2)، وفي التّنزيل: (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ **عِوَجَا** ۜ) الكهف، الآية: 1. "...عِوَجًا، أي لم يجعل فيه إعوجاجًا، ولا زيغًا ولا ميلًا، بل جعله معتدلًا مستقيمًا" (ابن كثير، 1999، 135/5).

لفظة: (فِتِر) (فَتَرَ يفتُرُ ويفتِرُ). (عمر، وآخرون، 2008م، 1666)

لفظةُ فَتَر فُتورًا: "سَكَنَ عن حِدّتِهِ، ولَان بعد شِدَّته" (الفراهيدي، 2003، 299/3)، ونقولُ: جِسمُو فِتِر: بكسر (الفاء) إذا لانت مفاصلُهُ وضَعُفَتْ"(قاسم، عون الشريف، 1985م، ص839)، وفَتَرَتْ هِمّته: "سَكَنت بعدَ حِدَّةٍ ونَشَاط" (عمر، 2008، 1666)، قال تعالى: (يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا **يَفْتُرُونَ**) (سورة الأنبياء، الآية: 20)، بعد قولِهِ تعالى: (وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ) (سورة الأنبياء، من الآية: 19). أي: لا يتعَبُونَ ولا يَمَلُّون" (ابن كثير، 1999، 336/5). ولا يَفْتَرُون، أي: لا يسكنون عن نشاطهم في التّسبيح، والله تعالى أعلم.

لفظة: (قِدّام).

(قِدّام) نقولُ: ماشي قِدّامك، وقِدّام أصلُها:(قُدَّام) بضم القاف، و"قدّمَ القوم: سبقهم: قدّمه ضد أخَّرَه،... قِدّامي: أمامي" (قاسم، 1985، 891)، ومن أقوالنا: البِقدِّم السّبِت بلقى الأحد" إشارةً إلى أنّ الذي يُبادر بمساعدة الآخرين سَيَجِدُهُم، ولفظة (قُدَّام) وردت في رواية من حديث أبي هريرة: " حَدَّثَنَا خَالِدٌ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لا تَمْشِ **قُدَّامَ** أَبِيكَ، وَلا تَجْلِسْ قَبْلَهُ، وَلا تَدْعُوهُ بِاسْمِهِ، وَلا تَسُبَّ لَهُ" (مرداس، 2014، 46-47).

لفظة: (مفتوق). (مفتوق): نقولُ: الثوب دا مفتوق، إذا تمزَّقَ، و(دا) أي: (هذا) و"فتق الثّوب: نقض خياطته حتى فصلَ بَعْضَه من بعض"(قاسم، 1985، 839)، وشاهد ذلك ما ذُكرَ في كتاب العين:

ولا أرَى فَتْقَهُم في الدِّين يرْتَتِقُ (الفراهيدي، 2003، 300/3)

لفظة: (مَقدود).

نَقُولُ للثّوب إذا حَدَثَ تَمَزَّقَ: (مقدود)، و"قدَّ الشّيءَ: "شَقّه أو قطعهُ طولًا؛ جعلَ فيه ثُقبًا" (قاسم، 1985م، 888)، وَقد وَرَدَتْ هذه اللّفظة في القرآن الكريم بصيغة الماضي في قولِ الله تعالى: (وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ) سورة يوسف، من الآية: 25. "فقدّته من دُبرٍ، يعني شقّته من خَلْف" (الطبري، 2001، 101/13).

لفظة: (نِعَال).

يَقُولُونَ (أقْلَع نِعلاتك) يُريدونَ "الحِذاء، ونِعْلَات جمع نِعال"(قاسم، 1985، 1141)، وقد وَرَدَ اللفظ بصيغة المُثنى في قولِ الله تعالى: (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ) (سورة طه، من الآية: 12). " قال علي بن أبي طالب، وأبو ذر، وأبو أيوب، وغير واحد من السّلف: كانتا من جلد حمار غير ذكيّ" (ابن كثير، 1999، 276/5)، وَقَد وَرَدَ لفظ النِّعال أيضًا في قول النبي صلّى الله عليه وسلّم: "اسْتَكْثِرُوا مِنَ النِّعَالِ؛ فإنَّ الرَّجُلَ لا يَزَالُ رَاكِبًا ما انْتَعَلَ" (النيسابوري، 2006، 1008).

لفظة: (نَفَشَ يَنْفُشُ ويَنفِشُ) (منفوش) (عمر، 2008م، 2256)

(منفوش) نقولُ: نفشتَ القُطْنْ إذا فَرَّقْنَا بَعْضَهُ عن بَعْضٍ، وفي القرآن الكريم: (وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ **الْمَنفُوشِ**) (سورة القارعة، الآية: 5). (كالعهن المنفوش) "كالصُّوف المنفوش" (الطبري، 2001، 594/24)، و"نَفَشَ القطن أو الصُّوف: شعَّثه وفرّقه بأصابعه حتى ينتشر"(قاسم، عون الشريف، 1985م، ص1146-عمر، 2008، 2256-2257).

لفظة: (نَهَرَ يَنْهَرُ).

نَقولُ: نَهَرُوْ إذا خاطبَه بصوتٍ مرتفع، ومن ذلك: " نَهَرَ السّائل: زَجَرَهُ"(قاسم، 1985، 1158)، و"نَهَرَ الشّخص: زَجَرهُ وأغضبَه" (عمر، 2008، 2292). ومن أشكال مجيء لفظة (نَهَرَ) في القرآن الكريم، كانت بلفظ المضارع، في قوله تعالى: (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا **تَنْهَرْهُمَا**) (سورة الإسراء، من الآية: 23)، (ولا تنهرهما) أي: "لا تنفُض يدَكَ على والديك" (ابن كثير، 1999، 64/5)؛ وقوله تعالى: (وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا **تَنْهَرْ**)، (سورة الضحى، الآية: 10)، والمعنى: "وأما من سألك من ذِي حاجة فلا تَنْهَرْهُ" (الطبري، 2001، 490/42)، أي" فلا تنهر السّائل في العلم المُسترشد" (ابن كثير، 1999، 427/8).

لفظة: (هايج) (هَاجَ يَهِيجُ). (هايج) نقولُ للشّخص إذا اشتدَّ غضبُهُ وانفعالُهُ هايج كنايةً عن اختفاء حُلمِه ذهاب وعقله في هذا الغضب، "وهاجَ" كلمة لإثارة الجِمال"(قاسم، 1985، 1175)، وقد وردت هذه اللّفظة في القرآن الكريم دالة على اليباس في قوله تعالى: (ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا) (سورة الزمر، من الآية: **21**). " يُقَالُ للأرضِ إذا يَبِسَ ما فيها وذَوى: هَاجَتِ الأرضُ، وَهَاجَ الزّرعُ" (الطبري، 2001، 188/20).

المحور الثالث: الألفاظُ المبحوثة ودلالتها المُعْجَمِيّة.

أوردتُ في الألفاظ المبحوثة بعض معانيها اللُّغَويّة، وفي هذا المِحور أذكُرُ معانيها مفصّلَةً ومرتبةً وَفْقَ التَّرتيب السَّابق.

أوَّلًا-دلالةُ الألفاظ المَبحوثة.

لَفظةُ أَبَى:

يُعْنى بـــ:"أبَى: تركَ ورفض وامتنعَ، وكَرِهَ، جاء في كتاب العين: " وأَبَى فُلانٌ يأبى إباءً: تَرَكَ الطّاعة، ومالَ إلى المعصية، قال الله عزّ وجل: (فَكَذَّبَ وَأَبَى) (طه: 56)، ووجهٌ آخر كُلّ من تَرَكَ أمرًا ورده فقد أبى" (الفراهيدي، 2003، 54/1)، وفي الصِّحَاح: " أَبَى فُلانٌ يأْبَى بالفتحِ فيهما مع ضُلُوٍّ في من حُروف الحَلق، وهو شاذٌّ، أي: امتنع" (الجوهري،

2009، 17)، و "أبَى الشّـــيءَ يأباه إباءً وإباءةً: كَرِهَهُ" (ابن منظور، د.ت، 14/1).

لفظة: (أُفْ):

(أُفْ) " لفظةٌ تُقالُ للتحسُّر"(قاسم، 1985، 52)، و" أُفٍّ كلمة تَضَجُّر، وفيها عَشَرَة أوجُه: أُفَّ له وأُفٍّ له وأُفُّ له وأُفًّا وأُفٍّ وأُفٌّ" (ابن منظور، د.ت، 95/1)، ولعلّها ستة أوجه، وقد ذكرها الجوهري في صِـــحاحه، وقال: هي من وَضـــعِ الأخفش (الجوهري، 2009، 45) ويُقالُ أُفًّا وتُفًّا، وهو إتباعٌ له" (الجوهري، 2009، 45).

لفظة: (أوْعَ): من (وعَى يعِي عِ)

(أوْعَ): جِذرُهُ: "وَعَى يَعِي وَعْيًا، أي: حَفِظَ حديثًا ونَحوه" (الفراهيدي، 2003، 385/4)، وفُلان أوعى من فُلان، أي: أحفظ وأفهمْ" (ابن منظور، د.ت، 4876/6)، و"يَعْ" لفظة تُستعمل في العاميّة السودانية نهيًا للطفل عن تناول شيء لا يُؤكل أو لا يُشرب، وفي كتاب العين: "يَعْ: من كلام الصِّبيان وفِعالِهِم" (الفراهيدي، 2003، 386/4).

لفظة: (آيْ).

(آي) "حرف جواب بمعنى نعم"(قاسم، 1985م، 64)، ... وأصله:(إي) بكسر الهمزة، وهي: "كلمة تتقدّم القسم، معناها بلى، تقول: إي وربّي، وإي والله" (الجوهري، 2009، ص70)، والفرقُ هنا أنّه في العامية تُستعمل بمعنى نعم، وفي الفصيح بمعنى: بلى، إلا أنّ كليهما للجواب.

لفظة: (حَجَزَ).

(حَجَزَ) عندنا بمعنى: "مَنَعَ وكَفّ وفَصَلَ"(قاسم، 1985، 258)، " وَحَجَزَ يَحْجُزُهُ حَجْزًا، أي مَنَعَهُ، فانْحَجَزَ. والمُحَاجَزَة: المُمَانعة" (الجوهري، 2009، 227). والحاجِز اسم، وقوله تعالى: (وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا) (النمل:61)، أي: حِجَازًا، فذلك الحِجَاز أمر الله بين ماءٍ ملحٍ وعَذْبٍ لا يختلطان" (الفراهيدي، 2003م، (الفراهيدي، 2003، 288/1-289).

لفظة: (حِلَّة).

(حِلّة) من حَلَلَ "المَحلُّ نقيض المُرتَحل" (الفراهيدي، 2003، 349/1)، قال الشّاعر: (من المنسرح) (الأعشى، د.ت، 233)

إنَّ **مَحَلًّا** وَإنَّ مُرتَحِلًا وَإنَّ في السَّفرِ ما مَضَى مَهَلا

هذا البيت من شواهد سيبويه على حذفِ خبرِ إنَّ لأنّه معلوم، أي إنّ لنا محلًا في الدنيا ومرتحلًا (سيبويه، 1992م، 141/2). والمَحلّة منزل القوم. وأرضٌ مِحلال: إذا أكثر القومُ الحُلول بها، والحِلّةُ: قومٌ نُزول" (الفراهيدي، 2003، 349/1)، قال الشّاعر: (من الطويل) (الأعشى، د.ت، 183)

لقد كَانَ في شيبانَ لو كنتَ عالمًا قِبابٌ وَحيٌّ **حِلّةٌ** وقنابلُ

لفظة: (زِح)

(زِحْ) فعل أمر من (زَحَّ) "الزّحُّ: جَذب الشّيء في العجلة. زحّهُ يَزُحُّهُ زحًّا. والزّحزحةُ التّنحية عن الشـــيء" (الفراهيدي، 2003، 176/1)، قال الشّـــاعر: (من البسـيط) (ذو الرُّمة، 1995، 130)

يا مُخرِجَ الرُّوحِ مِنْ جِسمي إذا اِحتَضَرَت وَفـــارِجَ الكَربِ **زَحزِحني** عِنِ النارِ

لفظة: (زول).

(الزُّول) في الفصيح بفتح الزَّاي مُضعفةً: (الزَّول): " الفتى الخفيف الظّريف" (الفراهيدي، 2003، 201/2)، قال ابن السّكيت: "يُعجَبُ من ظَرفِهِ" (الجوهري، 2009، 506). والزَّول: " الخفيف الحركات، والفطن، والشُّجاع" (أنيس وآخرون، 1392هـ، 408/1)، والزّول العجب، والمرأة زولة: الفطنة الدّاهية، قال الشاعر: (من المتقارب) (الأسدي، 2000، 295)

فَقَدْ صِرتُ عمّا لها بالمشيـ بِ زَولًا لَدَيْها هُوَ **الأزْوَلُ**.

لفظة: (عَوَجَة).

جاء في كتاب العين: عَوَجُ كُلّ شـــيءٍ تعطّفه، من قضـــيبٍ وغير ذلك. وتقولُ: عُجتُهُ أعُوجُهُ عَوْجًا فانْعاجَ" (الفراهيدي، 2003، 248/3)، قال الشـــاعر: (من الرّجز) (محمد، 2011، 90/1)

وانعاجَ عودي كالشّظيفِ الأخشنِ

والشّظيف: الشّقّة من العصا، يُقالُ: هو في شظيفٍ من عيشهِ، إذا كان في عيشٍ يَبَسٍ وجُفُوف" (محمد، 2011، 90/1).

لفظة: (فِتِر) (فَتَرَ يفتُرُ ويفتِرُ). (عمر، وآخرون، 2008، 1666)

(فَتَرَ): "سَكَنَ عن حِدّتِهِ، ولَانَ بعد شـــدَّته" (الفراهيدي، 2003، 299/3)، وفَتَرَتْ هِمّته: "سَكَنت بعدَ حِدَّةٍ ونَشَاط" (عمر، 2008، 1666)، و"فَتَرَ الفَتْرَة: الانكسار والضّعف" (الجوهري، 2009، 869).

لفظة: (قِدّام).

(قُدّام) من الفِعل: "قَدَّمَ" وفي اللغة: "قَدَّمَ بين يديهِ، أي: تَقَدَّمَ، قال تعالى: (لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) الحجرات: 1" (الجوهري، 2009، 921)، وقدَّمهُ جَعَلَهُ قُدّامًا...، واستقدمَ القوم: سبقهم فصار قُدّامهم" (أنيس وآخرون، 1392هـ، 720/2).

لفظة: (مفتوق).

(فَتَقَ) "الفَتْقُ: انفتاق رَتق كلّ شـيءٍ مُتّصلٍ مُستوٍ، وهو رَتْقٌ فإذا انفصَلَ فهو رَتْقٌ" (الفراهيدي، 2003، 300/3)، و"فَتقتُ الشّيء فَتقًا: شَقَقتُهُ" (الجوهري، 2009، 870).

لفظة: (مَقدود).

لفظةُ (قَدَّ- قَدَدَ) "والقَدُّ: قَطْعُ الجِلدِ، وشَـــقّ الثّوبِ ونحوه. وتقولُ: قَدَدتُ وَسَطَهُ بالسَّيفِ، وقَدَدتُ القميص فانقَدّ" (الفراهيدي، 2003، 364/3)، والقَدُّ: "الشّـــقُّ طولًا"

(الجوهري، 2009، 919)، و"انقدَّ الثوبُ أو الجلدُ أو نحوهما: انشقَّ" (أنيس وآخرون، 1392هـ، 718/2).

لفظة: (نِعال).

("نَعَلَ) "النَّعل: ما جُعِلَت وقاية من الأرض" (الفراهيدي، 2003، 243/4)، أي: "ما وَقيت به القدمَ من الأرض، مُؤنّثة...، ونَعِلَ يَنعَلُ نَعَلًا وتَنعَّلَ وانتعَلَ: لبسَ النّعل" (ابن منظور، د. ت، 4477/6).

لفظة: (نَفَشَ يَنْفُشُ ويَنفِشُ) (منفوش) (أحمد، عمر وآخرون، 2008م، ص2256)

(نَفَشَ) " نَفشتُ القطنَ والصُّوفَ أنفِشُ نَفشًا" (الجوهري، 2009، 1158)"حتى يَنتَفِشُ بَعْضُهُ عن بَعض" (الفراهيدي، 2003، 250/4)، و"نَفَشَ القُطنُ ونَحوه نَفشًا، ونُفوشًا: تفرّقَ وانتشر بعد تلبُّد" (أنيس وآخرون، 1392هـ، 940/2).

لفظة: (نَهَرَ يَنهَرُ).

(نَهَرَ) "نَهَرَه وانتهرَهُ، أي: زَبَرَهُ" (الجوهري، 2009، 1173) (الجوهري، 2009، 1173)، وأظنها: زَجَرَهُ، جاء في كتاب العين: " ونَهرتُ الرّجلَ نَهْرًا وانتهرتُهُ انتهارًا: زجرتُه بكلامٍ عن شر" (الفراهيدي، 2003، 272/4). و"نَهَرَ الشّخصَ: زَجَرهُ وأغضبَه" (عمر، وآخرون، 2008، 2292) (أنيس وآخرون، 1392هـ، 957/2).

لفظة: (هايج) (هَاجَ يَهِيجُ).

(هَاجَ): "هَاجَ الفحلُ هِياجًا، واهتاجَ اهتياجًا، إذا ثار وهَدَرَ" (الفراهيدي، 2003، 335/4)، وهَاجَ الشيءُ هَيْجًا وهَيَجَانًا، واهتاجَ وتَهَيَّجَ، أي: ثَار...، وهَاجَ هائِجُهُ، أي: ثَارَ غَضَبُهُ" (الجوهري، 2009، 1218)، والهيْجاء: الحربُ تُمَدُّ وتُقصَرُ" (الفراهيدي، 2003، 335/4). و"هَاجَ القومُ هَيْجًا، وهِياجًا، وهَيَجَانًا: ثاروا لِمشَقَّةٍ أو ضَرَر. ويُقالُ: هَاجَ الشَّرُّ" (أنيس وآخرون، 1392هـ، 1002/2).

ثانيًا- التَّبدُّل الصّوتي في الألفاظ المبحوثة:

هذا الجُزءُ من المحور الثالث يَخْتَصُّ بالتّبدُّلِ الصّوتي في بنية الكلمة المبحوثة في هذه الدِّراسة، وهو مجموع التّغيُّرات النُّطقيّة الذي يَطرأُ على أصوات العربيّة ويَؤول بها إلى أصواتٍ أُخرى، أو ما يقع على تناوبٍ وتعاقب بين صوتين في كلمة واحدة" (حمد، 2021م، 35)، وأشكال التّبدُّل الذي معنا هنا يجيء على الأشكالِ التّالية:

إبدالُ حرفِ المضارعة:

يقولُ المتكلمُ في الفصحى (أَأْبَى) بهمزة المتكلم، ويقول المتكلم في العاميَّة (بَابى) بإبدال (همزة) (أأبى) باءً، وتسهيل الهمزة فتُصبحُ (بابى)؛ والتسهيل، هو: النُّطق بالهمزة بصفة بين الهمزة وحرف المد المجانس لحركتها، ففي حالة الهمزة المفتوحة يُنطق بها بين الهمزة والألف. (الأبجي، زينب، 2011م، ص96)، والهمزة "تُبدَل ألفًا إذا كان ما قبلها مفتوحًا، مثل آدم، فإنّ أصلها أَأْدَم، وآتى، فإنّ أصلها أَأْتى (خفاجة، إبراهيم، 2013م، ص15). وفي حال الغائب (يأْبى) في الفصحى، وفي العامية (بِيابى) بكسر الباء وزيادة الياء قبل الألف المُسهلة من الهمزة، وفي الفصحى نقول عن المؤنثة (تأْبى) وفي العاميّة (بِتَابَى) أُضيفتِ الباء المكسورة ولم يحذف حرف المضارعة (التاء) وثبات (الياء) أيضًا مع المذكر في (بِيَابَى)، وفي حال المتكلم الفعل (بِتَابى) للمذكر والمؤنث وفيه إثبات حرف المضارعة مع زيادة الياء. وفي جماعة المتكلمين، تقولُ في الفصحى (نأْبى). ونقول في عاميتنا (بِنَابَى) بزيادة الباء قبل حرف المضارعة. والذي نلاحظه أن العامِيَّة لا تهتمُّ بِذكرِ حركة الإعراب في الفعل المضارع (القرّاي، 2013، 410).

تغييرُ في بعض حركات بنية الكلمة:

مِمّا تغيَّرَت فيه بعض حركات الحروف في الألفاظ المبحوثة، لفظة: (آي) في العاميّة، ونظيرها في الفُصحى: (إي) بكسر الهمزة. ولفظة: (الزُّول) بضم الزَّاي في العاميّة، وفتحها مضعفةً في الفصحى. ولفظة: (عَوَجَة) بفتح العين في العاميّة، وفتحها في الفُصحى. لفظة: (فِتِر) بكسر الفاء والتاء في العميّة، وفتحهما في الفَصحى. لفظة: (قِدَّام) بكسر القاف في العاميّة وضمّها في الفُصحى، ولعلّ في تغيير هذه الحركات طلبًا لتسهيل النُّطق.

الخاتمة:

بَعْدَ هذهِ الرحلة التّنظيرية والتّطبيقيّة مع بعض الألفاظ العاميّة في اللّهجة السُّودانية وعلاقتها بالفصحى، أُلخِّص أبرز النّتائج التي خَلُصَ إليها البحث:

- الألفاظ المبحوثة العاميَّة فصيحة الاستعمال ولها شواهد في مصادرِ اللغة.
- من الألفاظ السُّودانية ما هو حصريّ الاستعمال، مثل لفظة (زول).
- من الألفاظ ما يأتي على صورة اسم الفعل، واسم الصوت، مثل: (أُف) اسم فعل، و(يَع) اسم صوت لنهي الطفل عن فِعْلِ قبيح منهي عنه.
- بعض الألفاظ المبحوثة تأتي باشتقاق مُحدَّد من جِذرها الثُّلاثي، مثل: "مقدود، ومفتوق، وهايج) من: (قَدَدَ، وفَتَقَ، وهَاجَ).
- توجد ألفاظ محتفظة بأصلها العربي نُطقًا ودلالةً معجمية، وهي شِبه عامة في بيئات السّودان البدوية والحضريّة.
- تغيير حرف المُضارعة سِمة ظاهرة في اللهجة العاميّة السُّودانيّة.
- يُوجَد في بعض الألفاظ العاميّة إبدال للحروف، وتغيير في حركاتها طَلَبًا للخفَّة وتسهيل النُّطق.

وبعدُ، فيُوصي الباحث بدراسة الألفاظ الفصيحة في اللهجة العاميّة السُّودانية وَفقَ حروف المعجم واعتبار (قاموس اللهجة

العامية في السودان)، لعون الشّريف قاسم مصدرًا أصيلًا لها لحصره الألفاظ المستعملة في السُّودان، والله الموفق.

مصادر البحث ومراجعه:

- القرآن الكريم.

1. الأبَجَي، زينب بنت حلمي (2011م). *الموجز البسيط في علم التجويد*. جمعية النجاة الخيرية.
2. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (1999م). *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق: سامي بن محمد السّلامة، ط2، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.
3. ابن منظور (د.ت). *لسان العرب*. تحقيق: عبد الله على الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي. القاهرة: دار المعارف.
4. أنيس، إبراهيم، وآخرون (1392هـ). *المعجم الوسيط*. ط2، القاهرة: دار إحياء التراث العربي.
5. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (2002م). *صحيح البخاري*. دمشق – بيروت: دار ابن كثير.
6. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (2009م). *تاج اللغة وصحاح العربية*. راجعه واعتنى به: محمد محمد تامر، وأنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد. القاهرة: دار الحديث.
7. حماد، قاسم نسيم (2020م). *ألفاظ العامية في ديوان "نار المجانيب" للمجذوب: دراسة لغوية*. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (2).
8. حمد، علي حمد عبد العزيز (2021م). التبدلات الصوتية بين الأصوات الشّفويّة في اللهجة البغدادية المعاصرة. *مجلة الدراسات التّربويّة والعلميّة*، العراق، 1 (17).
9. خفاجة، إبراهيم محمد أبو اليزيد (2013م). الهمزة بين التحقيق والتسهيل. *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*، 4 (2).
10. الخفاجي، أبو محمد عبد الله بن سعيد بن سنان (1982م). *سر الفصاحة*. بيروت: دار الكتب العلمية.
11. دستور جمهورية السودان الانتقالي (2005م)، *مجلة العدل*، 7 (16).
12. ذو الرّمة، غيلان بن عقبة، (1995م). *ديوان ذي الرُّمّة*. قدَّمَ له وشرحه: أحمد حسن بسج. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
13. السّراج، أبو الهيثم (2014م). *الجزءُ من حديث أبي الهيثم خالد بن مرداس السّراج*، اعتنى بها: أمره يازيجي، ط1، بيروت: دار البشاير الإسلامية.
14. سيبويه، أبو بشر بن عثمان بن قمبر (1992م). *الكتاب*. تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي.
15. السّيوطي، جلال الدين (د.ت). *شرح لامية العَجَم للطُّغرائي*. دققها أحمد علي حسن. القاهرة: مكتبة الآداب.
16. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (2001م). *تفسير الطّبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط1، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
17. الطغرائي (1986م). *ديوان الطُّغرائي*. تحقيق: علي جواد الطاهر، ويحيى الجَبوري. ط2، قطر: مطبعة الدوحة الحديثة.
18. عابدين، عبد المجيد (1967م). *تاريخ الثقافة العربية في السودان*. ط2، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع.
19. عابدين، عبد المجيد (1972م). *دراسات سودانية*. الخرطوم: دار التأليف والترجمة والنشر، جامعة الخرطوم.
20. عابدين، عبد المجيد (1989م). *من أصول اللّهجات العربيّة في السّودان*. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعية.
21. عمر، أحمد مختار، وآخرون (2008م). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. ط1. القاهرة، عالم الكتب.
22. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (2003م). *كتاب العين*. ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.
23. قاسم، عون الشريف (1985م). *قاموس اللهجة العامية في السودان*. ط2. القاهرة: المكتب المصري الحديث.
24. القراي، الشيخ سالم الشيخ (2013م). بعض الظواهر اللغوية في عامية منطقة شندي وصلتها بالفصحى. *مجلة البحث العلمي في الآداب*. جامعة عين شمس -كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 3 (14).
25. الأسدي، الكميت بن زيد (2000م)، *ديوان الكميت بن زيد الأزدي*، جمع وشرح وتحقيق: محمد نبيل طريفي، ط1، بيروت: دار صادر.
26. محمد، ضاحي عبد الباقي (2011م). *شرح ديوان رؤبة بن العَجّاج*. ط1. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
27. النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري (2006م). *صحيح مسلم*. تحقيق: أبي قتيبة نظر بن محمد الفاريابي. دار طيبة.
28. ميمون بن قيس (د: ت). *ديوان الأعشى الكبير*. تحقيق: محمد حسين. الجماميز: مكتبة الآداب.
29. الذبياني، زياد بن معاوية (د.ت)، *ديوان النابغة الذبياني*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط2. القاهرة: دار المعارف.
30. http://www.sudanembassy.org.sa/ar/about-sudan/general-information
31. http://www.sudanembassy.org.sa/ar/about-sudan/general-information